Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير ان طرح القضية بهذا الشكل، كما نقرأ بين الفينة والفينة، يوحي بأنانية متوطنة، وبتفكير جزافي، يلقي القول على عواهنه، فيدمغ الآخرين بمسؤولية التبعة، حتى يحمي نفسه من حرج السؤال، عن واقع أدبي وثقافي، هو طرف موضوعي في رسم معالمه، وفق أسس لا تثبت دائما للنقد والمراجعة، فليس صحيحا ـ مثلا ـ ان الشعر والقصة والنتاج الأدبي بعامة، يجد له صدى الاستحسان في منطقتنا العربية، لاننا نذكر جيدا ما كتبه الناقد المصري رجاء النقاش، عن ملف الأدب التونسي، الذي نشرته مجلة الآداب البيروتية في بداية السبعينات، وما انتهى اليه، من ان الشعر التونسي، ما يزال يجتر نفس المراحل، التي قطعتها الحركة الشعرية العربية الحديثة، وانه يخشى ان يرث الاخطاء التي وقعت فيها تلك الحركة، واشار الى قصيدة بعنوان " الكعكة المسمومة " لمحمد العروسي المطوي، فتعجب من اندفاع صاحبها لنشرها، رغم انكسار وزنها، واضطراب لغتها، ونذكر كذلك رأي عبد الرحمن الابنودي، شاعر العامية المصرية، اثناء لقاء أدبي بدار الثقافة ابن خلدون، من ان الشعر التونسي، لا يواكب قضايا الشعب والجماهير التونسية، وانما هو يحلق في أجواء عامة، فقدت جاذبيتها بواقع الأرض، التي يقف عليها شعراؤنا، أما عبد الوهاب البياتي الشاعر العراقي الكبير، فانت تدرك عنف آرائه في شعر شعرائنا، وما تصادى في